مجلة جامعـة الانبـــار للعلـوم الانسانيـــة
العـدد الثاني ٢٠١٠

تقويم واقع التربية الفنية في المدارس العراقية من وجهة نظر مدرسيها

الباحث
م.م . عمر عنيزي سلمان العاني

ملخص البحث :

جاءت هذه الدراسة لتوضح أهمية التربية الفنية وأهدافها وموقعها ضمن المنهاج الدراسية في مختلف مراحل التعليم العام ، وتحاول هذه الدراسة إن تكشف عن أهمية التربية الفنية كمقرر دراسي ذو معنى وغير مهمش في مناهج التعليم العام .

لذا حدد الباحث دراسته الموسومة بـ (تقويم واقع التربية الفنية في المدارس العراقية من وجهة نظر مدرسي المادة) وهدف البحث إلى :

١- الكشف عن فاعلية أهداف التربية الفنية وأهميتها في التعليم العام ؟

٢- صلاحية المقرر الدراسي للتربية الفنية في تنمية الأداء في سلوك الطلبة وتنمية مهاراتهم الفنية ؟

٣- الكشف عن واقع تدريس التربية الفنية في مدارسنا ؟

إما الإطار النظري تكون من المباحث التي تبين منهج ، وأهداف ، ومفهوم ، وأهمية ، وواقع التربية الفنية وإعداد مدرسها .

المنارة للاستشارات
www.m

إما إجراءات البحث الذي حدد فيها مجتمع الدراسة البالغ عددهم ٤٣ مدرسا ومدرسة حيث تم اخذ عينة مقدارها ٣٠ مدرس ومدرسة ولذلك لعدم تجانس إفراد العينة لأنهم خريجين من أقسام أخرى في كلية الفنون وأصبح اتجاه مهنتهم التدريس .

كانت أداة البحث استمارة تعبر عن وجهة نظر المدرسين لواقع التربية الفنية لمحافظة الانبار – مدينة الفلوجة .

إما أهم النتائج التي توصل إليها البحث الحالي هي :

عدم توزيع دليل التربية الفنية في المدارس كافة للتعليم المتوسطة والإعدادية من خلال اعتراف مدرسي المادة بعدم استلامهم الدليل وبنسبة ١٠٠% . ومن خلال مناقشة الباحث المشرفين والمدرسين حول هذه الفقرة لاتضح إن جميع مشرفي المادة هم ليس مختصين بالتربية الفنية وإنما تخرجوا في أقسام الفنون التشكيلية والتصميم وبعضا منهم من قسم المسرح وهذا ما يؤثر سلبيا في توجه تدريس التربية الفنية بصورة صحيحة حسب رأي الباحث .إضافة إلى عدم اهتمام إدارات المدارس بتخصيص مرسم خاص أو (أستوديو) لتدريب الطلبة على الرسم أو النحت أو الإشغال اليدوية وهذا ما اتفق عليه جميع مدرسي المادة بعدم وجود مرسم خاص بهم . كما اتفقوا جميعا على عدم توافر المستلزمات المناسبة لتدريس المادة .

وفي ضوء نتائج البحث أوصى الباحث بالاتي :

* تعاون مدراء المدارس مع مدرس المادة واعتبار درس التربية الفنية درسا أساسيا كما في الدروس الأخرى .

المنارة للاستشارات
www.m

*على مدرس التربية الفنية إن لا يقتصر على تعليم الطلبة مادة الرسم فقط فعليه إن يدرب الطلبة الإشغال اليدوية وعمل نماذج مجسمة من الورق وان يستغل حب الطلبة للمادة لتطويرهم وتنمية قبلياتهم وقدراتهم الفنية .

إما أهم المقترحات :

١- جدية واهتمام مشرفي المادة في متابعة وتنفيذ تدريس مادة التربية الفنية .

Abstract

study aims at clarifying the importance of artistic education and its objectives and its rank within the school curriculum at various stages of public education . This study tries to reveal the importance of artistic education curriculum which is meaningful and non- marginalized in the curriculum of public education.

Hence, the researcher restricts his study entitled "Evaluation of the Reality of Artistic Education in the Iraqi Schools from the Viewpoint of the Teachers of the Material" . The research aims at:

1- pointing out the effectiveness of the objectives of artistic education and their importance in the public education.

2- Validity of the curriculum of artistic education in the development of performance in the behavior of students and their technical skills.

3- revealing the reality of teaching artistic education in our schools.

As regards the theoretical framework, it consists of the sections which show the curriculum of artistic education, its

المنارة للاستشارات
www.m

objectives , concept, importance, and reality beside the preparation of its teachers. As concerns the procedures of the study , its population consists of 43 male and females teachers. A sample of 30 male and female teachers were taken because there was no harmny among them since they were graduated from other departments of the collage of fine arts and their trend became teaching . The tool of the study was a form which expressed the viewpoints of the teachers towards the reality of artistic education teaching in Al-Anbar Governorate – Falluja City.

The most important results that the present study arrive at are the following:

The guide that concerns artistic education was not distributed over all the intermediate and preparatory schools as admitted by 100% of teachers of the material. Through the discussion between the researcher and the supervisors and teachers about this point, it is concluded that the supervisors of this material are not specialists in artistic education but they graduated from the departments of plastic arts and design. Some of them were graduated from the theatre department. This affects negatively on the orientation of teaching artistic education properly as viewed by the researcher. In addition, the administrations of schools do not care about specifying a certain studio to train the students on the drawing, sculpture, or crafts and this is what was agreed upon by all the teachers. They also agreed that the suitable supplies are not available for teaching the material.

In the light of the results of the study, the researcher recommended the following:

المنارة للاستشارات
www.

- The headmasters have to cooperate with the teacher of the material and consider the lesson of artistic education as a basic one like others.
- The teacher of the artistic education should not teach his students fee material only but also he has to train them about handicrafts workings and work three dimensional models of paper. He has to make use of their love to the material to develop their abilities and artistic capacities .

As concerns the suggestions, evaluation of the supervisors of the material in their following up and implementing teaching of the artistic education is needed.

المقدمة :

يتميز العمل التربوي بأنه يجب أن يكون شاملاً متكاملاً يراعي جوانب الشخصية المختلفة ليسهم في تنشئة الفرد وتنميته تنمية متوازنة تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين. والتربية الفنية واحدة من مواد المناهج الدراسية في العراق والتي تؤدي دوراً مهماً في تدريب الطلبة وإعدادهم للعيش في مجتمعهم بصورة متكاملة، وغرس القيم الجمالية في نفوسهم وتنمية أفكارهم ،حيث لا تهدف التربية الفنية في مناهج التعليم العام بالعراق إلى تخريج فنانين محترفين ولكنها تهدف إلى تنمية الإحساس بالجمال والنظام واحترام العمل اليدوي، كما أن لها دوراً في جعل الطلبة يشعرون بانتمائهم لوطنهم، والتربية الفنية في العراق هي إحدى المواد الدراسية ضمن المناهج الدراسية للمراحل كافة.

المنارة للاستشارات
www.

ومما لا شك فيه أن التربية الفنية لم تأخذ وضعها الصحيح تماماً في التعليم العام في محافظة الانبار، على الرغم من أنها لا تقل شأناً عن غيرها من المواد الاخري ، فالتربية الفنية لها أهدافها ورسالتها التي لا يمكن لأي مادة أخرى أن تقوم بها، و التربية الفنية من المواد التي ظهرت في أواخر القرن التاسع عشر و أصبحت ميداناً مستقلاً بذاته إذ كان قبل ذلك يدرس كمادة (رسم) و لكن مع التطور في الميدان الإنساني و علم النفس والتربية و تغير المسمى ليشمل مسمى أوسع و أشمل و هو التربية الفنية ، و أول من لفت الانتباه إلي هذه التسمية على اعتبار أن التربية الفنية لها إمكانات تربوية هو جون رسكن (John Ruskin) الذي ألف كتاب (مبادئ الرسم) و الذي شجع الأطفال على الرسم و الشخبطة على الأوراق و أن يسلّوا أنفسهم بالألوان.(١٧، ص١٢٨) وقد لفت الانتباه تزك(Frans Cizik) إلي رسوم الأطفال ثم بعد ذلك سار على نهجه علماء علم النفس ، إذ تعتبر مادة التربية الفنية من المواد التي أثبتت قدرتها و مكانتها مع بقية المواد الأخرى ، و ذلك بتضافر جهود العلماء و أول من نادي بدراستها و التنبيه إلي إمكانية قاعدة علمية لها هو الرسام الشهير العبقري ليوناردو دافنشي و من جملة ما قاله :إذا قلت إن العلوم ليست علوماً آلية إنما هي علوم عقليات فإنني أقول إن التصوير التشكيلي من العلوم العقلية فكما تعالج الهندسة و الموسيقى نسب القيم المتواصلة ، و تعالج الرياضيات النسب غير المتواصلة فإن التصوير التشكيلي يعالج القيم المتواصلة إضافة إلي نسب الظل و الضوء والمسافة و بالتالي نشأت أول أكاديمية فنون منذ عصر النهضة أي في عهد ليوناردو دافنشي الذي عاش في عام (١٤٥٢-

المنارة للاستشارات
www.

١٥١٩م) .(٣ ، ص٥٣) وتتلخص الفكرة بتركيز التدريس في التربية الفنية على المفاهيم المستمدة من المجالات التي تشكل الفن. والتربية الفنية المبنية على الفن بوصفه مادة دراسية هو أحد الاتجاهات الحديثة في حقل التربية الفنية والقائم على تدريس التربية الفنية من خلال المجالات التالية: علم الجمال، وتاريخ الفن، والنقد الفني، والإنتاج الفني. وقد غير هذا الاتجاه العديد من المفاهيم السابقة وقدم مفاهيم جديدة. ويعد هذا الاتجاه من أكثر اتجاهات التربية الفنية في الوقت الحاضر التي استأثرت بتحليل وتفسير الكثير من العلماء، ونوقشت بشكل مكثف في العديد من اللقاءات والندوات والمؤتمرات المختلفة وساهم هذا الاتجاه في حدوث العديد من التطورات، سواء من الناحية النظرية أو التطبيقية وموضوع هذه الدراسة لا يمكن الإحاطة به في الحدود المتاحة لهذا البحث .(١٦،ص٦٦)

ومع أهمية مادة التربية الفنية في المناهج الدراسية في العراق إلا أنها تفتقر إلى مزيد من البحوث والدراسات من أجل كشف مشكلاتها ومعوقات تطوير مناهجها حتى تأخذ وضعها الطبيعي في التعليم العام

وقد يكون السبب هو مدرسي المادة نفسها، فضلا عن الجهل في نظرة الآباء والأمهات وحتى بعض المسئولين التربويين في جعل هذه المادة هي غير مهمة وتلهي الأبناء عن الدراسة ويعتبروها درسا ثانويا وترفيهيا لأنها لأتعد مع الدروس التي يمتحن بها الطلبة في الامتحانات العامة (البكلوريا للصفوف المنتهية في المراحل المتوسطة والإعدادية) وهذا ما شجع حتى بعض مدراء المدارس إن يستثمروا وقت هذه المادة لإكمال مناهج الدروس الأخرى ويحرم الطالب من ممارسة حقه في تعلم الرسم والتخطيط الذي يعينه في رسم جهاز في

المنارة للاستشارات
www.m

الكيمياء أو دورق في الفيزياء أو مقطع لنبات في علوم الحيات أو جهاز دوران الدم أو رسم خارطة في مادة الجغرافيا ، كل هذه الأهمية لا يشعر بها ولا يقدرها المسئول في العملية التربوية وحتى محاربة المتعلم في بيته وقد يصل الحال إلى تحريم ممارستها.هذا ما لمسه الباحث من خلال دراسته الاستطلاعية التي أجراها مثل(دراسة ألرماحي ، راجي ، محمد ، وغيرها).

ويذكر احد المربين انه يبدو في كثير من المجتمعات بصورة العابث بالقيم الاجتماعية، الأمر الذي جعل أفراد المجتمع يتعاملون معه بحذر ، ولا يرضون لابنهم أن يسلك مسلكه ، متصورين أن من يدرس الفن لابد أن يكون فناناً على نحو هذه الصورة المشوهة . (١، ص١)

هذا بالإضافة إلى أن الفرد العادي البسيط في ثقافته ينظر إلى عمل الفنان كنوع من الصنعة ، وبعض أفراد المجتمع وخاصة المجتمع العراقي والمجتمع العربي بشكل عام ، يحتقر ويستنقص من قيمة هذه الأعمال المهنية ومن يقوم بها . وعلى هذا الأساس كان الناس ينظرون إلى الفنان ومن يدرس الفن بنظرة متدنية تختلف عن نظرتهم للطبيب أو المهندس على سبيل المثال ، إلا أنه من المؤكد في الحقل التعليمي أن مادة التربية الفنية تقوم بدور مهم في تربية الطالب لا يمكن أن تقوم به مادة أخرى من مواد المنهج المدرسي . فعن طريق دروس الرسم والأشغال اليدوية يستطيع الطالب أن يفكر وينتج بحرية تامة دون قيود ، وهو بذلك يمارس عملية الإبداع ويتفاعل مع الموضوع وخاماته وأدواته على نحو يربي فيه الإحساس بالجمال واحترام الآخرين وما يقومون به من أعمال وخاصة الحرفيين وأصحاب المهن اليدوية .(٧، ص ١٢٣)

المنارة للاستشارات
www.

مشكلة البحث : يمكن القول إن مشكلة البحث الحالي تكمن في تدني تقويم واقع التربية الفنية في المدارس الثانوية في العراق وإغفال دور التربية الفنية وأهميتها كمقرر دراسي في التعليم العام. بالإضافة إلى إهمال دورها وأهميتها في المجتمع ، ومن هنا جاءت فكرة هذه الدراسة لتسهم في إيضاح الصورة المتعلقة بأهمية الفن والتربية الفنية وموقعها في المنهج الدراسي ، حيث إن الفصل بين الفن والتربية الفنية أمر قد يغفل عنه كثيراً ممن يخطط لمناهج التعليم في العراق وفي الكثير من الأقطار العربية .

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى الكشف عن تقويم واقع تدريس مادة التربية الفنية مقرر دراسي في مناهج التعليم العام في العراق، وتحقيق ذلك يتم ومن خلال دراسة الفقرات التالية :

١- الكشف عن فاعلية تحقيق أهداف التربية الفنية وتعرف أهميتها في التعليم العام ؟

٢- الكشف عن صلاحية المقرر الدراسي للتربية الفنية .

٣- الكشف عن التطور في الأداء (سلوك الطلبة) وتنمية مهاراتهم الفنية ؟

٤ - تعرف واقع تدريس التربية الفنية في المدارس الثانوية ؟

المنارة للاستشارات
www.

حدود البحث :

يتحدد البحث في مدارس التعليم العام (المرحلة الثانوية) في محافظة الانبار للعام الدراسي ٢٠٠٩- ٢٠١٠ م

المبحث الأول

مفهوم التربية الفنية :

إن مفهوم التربية الفنية أصبح متغيراً منذ عشرات السنين ولهذا فعلى مدرسي التربية الفنية أن يدركوا ما هو المقصود بالتربية عن طريق الفن والتربية الفنية وكذلك عليه ربط تدريس التربية الفنية بفلسفة المجتمع وحاجاته وثقافته وأن يكون كل ذلك ضمن ما يفرضه علينا الدين الحنيف من تعاليم في هذا السياق كذلك على مدرس التربية الفنية أن يكون ملماً ومتفهماً معنى التكوين وأن يكون قادراً نسبياً على عملية النقد الذاتي وملماً بفلسفة الفن وعلم الجمال وسمات المراحل العمرية لنمو الأطفال وسمات كل مرحله من هذه المراحل.وهو التكوين المهني لمـــــــــــــــدرس التربيـــــــــــــــة الفنيـــــــــــــــة .(٥، ص٣٨)

إن دور مدرس التربية الفنية هو العودة بالفن إلى مقوماته الثقافية ليؤدي دوره في بناء فرد مبدع حساس مفكر يسهم بنصيب في تقديم أمته ، إنسان لديه الحوافز للتغير إلى ما هو أفضل كما أنه متسلحاً بكل أركان الثقافة والفكر العلمي.(٦ ، ص١٠٢)

المنارة للاستشارات
www.

ولاشك أن التربية الفنية لها دور فعال في بناء شخصية المواطن الذي يعيش وسط التحديات والتحولات الاجتماعية المعاصرة فهي تسهم مساهمة إيجابية في تنمية وصقل شخصية الطالب من النواحي العقلية والوجدانية والحسية والحركية .

أهداف التربية الفنية :

للتربيـة الفنيـة دور فعـال فـي بنـاء شخصـية المـواطن الـذي يعـيش وسـط المتغيرات والتحولات الاجتماعية المعاصرة فهي تسهم ايجابيا في تنمية وصقل شخصـــية الطالـــب مـــن النـــواحي العقليـــة والوجدانيـــة والحســـية والحركيـــة والذوقية.(١٥،ص١٥)

وتهتم التربية الفنية بهذه النواحي اهتماما متوازنا متسقا دون تغليب جانب على آخر بحيث يستطيع الطالب أن يتكيف مع الحياة فيضيف للحياة معنى وحسب الطريقة التي يعيش بها. (١١ ،ص١٨)

إن هدف التربيـة الفنيـة المنشود هو تربيـة الفرد ليستطيع إن يعـيش عيشـة جماليـة راقيـة وسـط الإطـار الاجتمـاعي المتطـور الـذي يعـيش فيـه وينتمـي إليـه .ومادة الفن ماهي إلا وسيلة للوصول إلى التكوين العام الشامل للطلاب وليس هدفها تكوين المهارة اليدوية فقط بل هو إيجاد نوع من الخبرة المتكاملة في مراحل التعليم المختلفة.(١٢،ص٤٥)

ويتمثل دور مدرس التربية الفنية في العملية التربوية في تهيئة المجال المحيط بالطلاب ببيئة فنية تحقق تواصله مع العصر بادواتة وأفكاره لكي يفكر ويعي ويعمل وينمو عبر نشاطه المدرسي والاجتماعي في الاتجاه الصحيح.

المنارة للاستشارات
www.m

ولعل ذلك يوضح الدور الذي يقع على عاتق مدرس التربية الفنية الذي يكاد إن يحمل عبئ العملية التعليمية في التربية الفنية فهو المسئول المباشر عن تحقيق أهدافها العريضة وصياغتها من خلال البيئة المحيطة به بمشاركة مع طلابه ومدى إمكاناتهم الذاتية واستعداداتهم الفطرية والجسمية والمعرفية وما يهيئه لهم من مبادرات ذاتية وأدوات وخامات للخوض عبر ذلك المجال .

وإذا كانت الأهداف العامة والخاصة للتربية الفنية والخطوط العريضة للمنهج واستراتيجيات التعليم والطريقة قد تحددت أطرها العامة فأن المبادرات الخاصة لمدرس المادة وتفسيره للمنهج واختياره لأولويات الأهداف والخبرات التقنية والمعارف العلمية المرتبطة بالمادة واسلوبة الذاتي في تقديم كل ذلك من خلال خطط ووحدات دراسية يمثل حجر الزاوية في ذلك المجال .(١٨، ص٣٤٢)

أما أهداف التربية الفنية فهي :

١- تربية الفرد ليعيش عيشة جمالية وسط الإطار الاجتماعي المتطور .

٢- تعميق القيم الاجتماعية البناءة في نفوس الطلبة أثناء ممارستهم للعمل الفني .

٣- الكشف عن الطلاب الموهوبين وتنمية مواهبهم وقدراتهم الفنية والمهنية .

٤- تأكيد ذاتية الطلاب وإتاحة الفرصة للتعبير عن انفعالاتهم ومشاعرهم وتكوين شخصياتهم.

٥- القدرة على الملاحظة والرؤية الدقيقة والنقد والتذوق الفني الهادف .

٦- اكتساب الخبرات والمهارات التي تتلاءم مع أعمار الطلاب وقدراتهم ومستوياتهم الفنية.

المنارة للاستشارات
www.

٧- احترام العمل اليدوي ومن يقومون به.

٨- توجيه الطلاب على استثمار خامات البيئة المختلفة في التعبير عن الموضوعات الفنية .

٩- تنمية الذوق والإحساس الفني عند الطلاب والاستمتاع بالقيم الجمالية.

١٠- تنمية روح التعاون والعمل الجماعي وذلك من خلال العمل على شكل مجموعات

١١- إبراز طابع التعبير الفني لتكوين الأثر الايجابي في بناء الشخصية الفنية. (٢٠،ص٢٤١) .

إن وجود مادة التربية الفنية مقرر أساسي في المنهج المدرسي لم يأتي عبثاً فهناك العديد من الأهداف التي تسعى مادة التربية الفنية إلى تحقيقها وهذه الأهداف من الأهمية بمكان حيث لا يمكن لأي مادة أخرى أن تقوم بنفس الدور. وحتى تأخذ مادة التربية الفنية موقعها الصحيح في التعليم العام في العراق لابد من وضع أهداف للتربية الفنية وصياغتها على نحوٍ واضح يسمح بالعمل على تحقيقها، ومن هذه الأهداف انتقت وزارة التربية أهداف خاصة للتعليم العام في مدارسها وذلك لتربية الذوق الفني والجمالي وهي كالأتي :

* النمو العاطفي - Emotional Growth
* النمو الفكري - Intellectual Growth
* النمو البدني - Physical Growth
* النمو الإدراكي - Perceptual Growth
* النمو الاجتماعي _ Social Growth

المنارة للاستشارات
www.m

* النمو الجمالي _ Aesthetic Growth
* النمو الإبداعي– Creative Growth (٨، ص ٦٢–٦٧)

أهمية التربية الفنية :

إن أهمية التربية الفنية تنبثق من أهمية الأهداف التي تسعى لتحقيقها . وهي وسيلة حسية مهمة من وسائل المعرفة والاتصال توازي غيرها من الوسائل العلمية التي يستطيع بها الإنسان أن يصل إلى فهم بيئته ، فعن طريق دروس الرسم والأشغال اليدوية يمكن أن يتعلم الطلبة الدقة والعناية والترتيب . كما يتعلمون طريقة التفكير العلمي وأساليب تطبيقه في الميادين المختلفة ، والتربية الفنية تربط بين المواد الدراسة المختلفة فيستطيع بها الطالب أن يترجم بعض الحقائق إلى رسوم تسهل عملية التعليم وتوضح الحقائق المراد تعلمها. (٦، ص١٩) .

منهج دراسة التربية الفنية في المدارس العراقية:

يعد دليل مدرس التربية الفنية هو المصدر لتلك المعرفة فظلا عن ممارسة المهارات الفنية، وما على المدرس إلا تدريس الجانب التطبيقي وعلى الطلبة ممارستها. أما المفهوم الشامل للمنهج فهو عبارة عن مجموع الخبرات والأنشطة التي الطلبة بقصد كسب هذه الخبرات والمهارات الفنية وتفاعلهم معها ، ومن نتائج الممارسات الفنية والتفاعل يحدث تعلمهم وتعديل سلوكهم ويؤدي إلى تحقيق النمو الشامل (٤،ص١٣٣) .

وعلى أساس هذا المفهوم فإن دليل التربية الفنية يؤكد على النظرة التكاملية بين الفرد والمجتمع ، ولا تعتبر التربية إعداد للحياة فقط ولكنها الحياة نفسها

المنارة للاستشارات
www.

بكامل أبعادها ، الماضي بخبراته والحاضر بمشكلاته والمستقبل بتوقعاته وهذا يتطلب أن تكون المدرسة جزءاً لا يتجزأ من المجتمع وتربية الذوق الفني، تتأثر به وتتفاعل معه ، وبهذا تصبح الحياة في المدرسة مواقف تعليمية تشمل الطالب والمدرس والبيئة الفنية وثقافة المجتمع والتذوق الفني، وينتج الطالب من خلال التفاعل بين هذه العوامل مجتمعة. ومفهوم منهج التربية الفنية في التعليم العام يتمثل في تدريس التربية الفنية.(١٤،ص٢٠١) .

واقع التربية الفنية في مناهج التعليم العام :

الحقيقة أن التربية الفنية في التعليم تأخذ وضعاً أفضل منها في مناهج التعليم بوزارة التربية من حيث وضوح الأهداف ووجود تشابه مع مناهج التعليم في وزارة التربية في عدد الحصص.

فبالنسبة للمرحلة الابتدائية ، عدد الحصص في المراحل الثلاث الأولى حصتان في الأسبوع وفي المراحل الثلاث الأخيرة حصة واحدة.

أما في المرحلة المتوسطة فتُدرس التربية الفنية بمعدل حصة واحدة في الأسبوع لكل مرحلة من المراحل الثلاث.وتتميز التربية الفنية في هذه المرحلة بوجود بعض الموضوعات المقترحة وطريقة تدريسها ، وكذلك الحال في المرحلة الثانوية .

إلا أن التربية الفنية في المرحلة الثانوية مقرر دراستها في السنة الأولى والسنة الثانية بقسميها العلمي والأدبي وبمعدل حصة واحدة في الأسبوع ، أما في السنة الثالثة فليس للتربية الفنية نصيب مع باقي المواد ولا أعرف السبب في عدم إدراجها ضمن الخطة التفصيلية لمواد هذه المرحلة .(١٢، ص١٢٧)

المنارة للاستشارات
www.

المبحث الثاني

الجانب التطبيقي (المناقشة)

منهج الدراسة:

لقد اتبع الباحث المنهج الوصفي ، وذلك من خلال استعراض وتحليل كل ما يتعلق بمشكلة الدراسة من وثائق ودراسات معاصرة أوماضية مرتبطة بالماضي .

المجتمع:

اتخذ الباحث مدرسي التربية الفنية(مدرس اختصاص تربية فنية) علما انه قد اسند تدريس مادة التربية الفنية في المدارس الثانوية لمديرية تربية الانبار(الفلوجة) من تخصصات فنية مختلفة من الفنون التشكيلية والفنون المسرحية والموسيقية والتصميم والخط العربي والزخرفة والبالغ عددهم (٤٣) مدرسا ومدرسة مجتمعا لبحثه، والجدول الآتي يوضح مجتمع الدراسة

التخصص	العدد	الملاحظات
التربية الفنية	٣٠	أعداد مدرسي التربية الفنية اختصاص
فنون أخرى	١٣	تخصصه فنان – غير مختص بتدريس التربية الفنية

العينة:

اعتمد الباحث المجتمع كله لعينة بحثه نفسه من ذوي الاختصاص فقط وكما مبين في الجدول أعلاه .

المنارة للاستشارات
www.m

الأداة:

قام الباحث بدراسة استطلاعية وذلك بتقديم (استبيان مفتوح)حول الكشف عن أهم الفقرات التي تحقق أهداف البحث حيث وجهت الأسئلة إلى مدرسي مادة التربية الفنية وهي:

س: ما واقع التعليم للتربية الفنية في مدارسكم ؟

س:هل لديك دليل تربية فنية تتبعه في تدريس التربية الفنية ؟

س: هل يعطى درس التربية الفنية حقه في التدريس ؟

وبعد دراسة الإجابات من قبل مدرسي التربية الفنية تم استخلاص صياغة فقرات الاستبيان المغلق كما في الملحق (١) .

الصدق :

قام الباحث بعرض أداة بحثه الى مجموعة من الخبراء وذلك للتأكد من صلاحية وشمول الفقرات في تحقيق أهداف البحث وقد اتفق الخبراء بنسبة ١٠٠% على إن الأداة تحقق أهداف البحث من وجهة نظر مدرسي المادة . (*)

(*)-أ.عبد المنعم خيري(طرق تدريس)-كلية الفنون الجميلة-جامعة بغداد/قسم الخط العربي

- أ.م.د صالح احمد الفهداوي .(تقنيات تدريس)- كلية الفنون الجميلة - جامعة بغداد / قسم الموسيقى

-أ.م.د ماجد نافع الكناني .(فنون تشكيلية) - كلية الفنون الجميلة - جامعة بغداد / قسم التربية الفنية

-أ.م.د رعد عزيز عبدا لله.(فنون تشكيلية) - كلية الفنون الجميلة - جامعة بغداد / قسم التربية الفنية

المنارة للاستشارات
www.m

ثبات الأداة :

قام الباحث بعزل (١٠) استبيانات من إجابات مدرسي التربية الفنية بعد تثبيت أسمائهم عليها . ثم إعادة الاختبار مرة ثانية بعد (٣٠) يوما من الإجابة الأولى لنفس الاستبيانات العشرة وبعد إجابة المدرسين على الاستبيان بعد (٣٠) يوما (الثبات عبر الزمن) . إذ بلغت نسبة الاتفاق ١٠٠% بالنسبة لفقرات الاستبيان و٩٧% بالنسبة لتحقيق الأهداف .

في هذا البحث تم استخدام طريقتين لإيجاد الثبات وعلى النحو الآتي:

١- الاتساق عبر الزمن: وذلك من خلال التوصل الى النتائج نفسها عند استخدام الأداة والإجراءات بإعادة توزيع وتطبيق الاستبانة على عدد من مدرسي مادة التربية الفنية، بينهما مده زمنيه قدرها (٣٠) ثلاثون يوما للعينة نفسها (الثبات عبر الزمن). إذ بلغت نسبة الاتفاق ١٠٠% بالنسبة لفقرات الاستبيان و٩٧% بالنسبة لمدى تحقق الأهداف.

- استخدام معامل اتفاق كوبر(١٩٧٤).(١٧،ص١١٦)

$$\text{نسبه الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{العدد الكلي(عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف)}} \times ١٠٠$$

المنارة للاستشارات
www.

ويتضح مما سبق إن نسبة الاتفاق مرتفعه إذ يشير كوبر في ذلك الى(إن نسبة الاتفاق تعد عاليه جداً إذا كانت النسبة ٨٥% فأكثر).

ثانياً : طريقة التجزئة النصفية: وذلك من خلال تقسيم فقرات الاستبانة الى قسمين أو

مجموعتين بحيث توضع الفقرات الفردية في قسم والفقرات الزوجية في القسم الآخر. وإعطاء (درجه واحده) إذا كانت إجابة المستفتي (مدرس المادة) على ألفقره أجابه صحيحة، وإعطاء (صفر) إذا كانت إجابته على ألفقره خاطئة. ومن ثم استخراج معامل الارتباط حسب معادلة سبيرمان براون:

$$\text{معامل الثبات الكلي} = \frac{\text{٢× معامل الارتباط المستخرج}}{\text{١+ معامل الارتباط المستخرج}}$$

ثالثا :حدد الباحث المعيار الثلاثي لإجابات مدرسي التربية الفنية من حيث منح درجة (٢) للإجابة(نعم)

ودرجة واحدة للإجابة (لا) وصفر لعبارة لأدري .

ثم استخدم الباحث النسبة المئوية: للتحقق من صلاحية فقرات الاستبانة.

المنارة للاستشارات
www.m

عدد الإجابات الصحيحة

النسبة المئوية = ---------- × ١٠٠

العدد الكلي

الوسط الحسابي

$$\overline{X} = \frac{\sum x}{n}$$

المبحث الثالث

النتائج

يعرض الباحث في هذا الفصل النتائج ومناقشتها حسب الاستبيان الأتي :

ت	فقرات التقويم	نعم	لا	لا ادري	الوسط المرجح	الوزن المئوي
١	هل لديك دليلا للتربية الفنية .		٣٠		١	
٢	هل لديك مفردات لتدريس مادة التربية الفنية.	٨	٢٢		١،٣	٢٦،٧
٣	هل هناك مرسم مناسب في المدرسة لتدريس الطلبة.		٣٠		١	
٤	هل تتوافر المستلزمات المناسبة في تدريس المادة		٣٠		١	
٥	هل يتعاون معك مدير المدرسة ومعاونيه .	٦	٢٤		١،٢	٢٠
٦	هل هناك تخصصات مالية لمستلزمات الدراسة .		٣٠		١	
٧	هل هناك تخصصات مالية لإقامة المعارض الفنية.	٤	٢٦		١،١٣	١٣،٣
٨	هل يتعاون مدرسي المواد الدراسية الأخرى معك.	٤	٢٦		١،١٣	١٣،٣

المنارة للاستشارات
www.

٩	هل تترك للطلبة مجالا لممارسة الفن داخل الصف الدراسي.	٣٠			٢	١٠٠
١٠	هل تعطي للطلبة واجبا بيتيا لزيادة المهارات الفنية للطلبة	٢٤	٦		١،٧	٨٠
١١	هل ينفذ الطلبة الواجب ألبيتي بإتقان .	١٢	١٨		١،٤	١،٦
١٢	هل هناك فرقا بين الأداء الصفي والبيتي للطلبة .	١٨	١٢		١،٦	٦٠
١٣	هل يمارس الطلبة الرسم فقط.	٨	٢٢		١،١٣	١٣،٣
١٤	هل يمارس الطلبة الأشغال اليدوية داخل الصف.	٤	٢٦		١،٢	٢٠
١٥	هل ينفذ الطلبة عمل نماذج مجسمة من ورق الكارتون.	٣٠			١،١٣	١٣،٣
١٦	هل يحب الطلبة درس التربية الفنية .	٢٤	٦		٢	١٠٠
١٧	هل يلتزم الطلبة بإحضار المستلزمات الفنية من بيوتهم.	٢٦	٤		١،٧	٨٠
١٨	هل يستغل درسك من قبل مدرسي المواد الأخرى .				١،٩	٨٦،٧
١٩	هل تلبي طلب المدير بإعطاء درسك لمدرسي المواد الأخرى .	١٤	١٦		١،٥	٤٦،٧
٢٠	هل تشارك بإنتاج الطلبة في معارض مديريات التربية .	٣٠			٢	١٠٠

من خلال النظر في الجدول أعلاه اتضح عدم توزيع دليل التربية الفنية في المدارس كافة للتعليم المتوسطة والإعدادية من خلال اعتراف مدرسي المادة بعدم استلامهم الدليل وبنسبة ١٠٠% كما إن الوسط المرجح أشار الى (١)

المنارة للاستشارات
www.

إما الفقرة الثانية اتضح إن نسبة ٢٦% من مدرسي التربية الفنية وضع مفرداه لمادة التربية الفنية لغرض تدريسها إما النسبة الباقية فقد تخبطوا عشوائيا وبدون هدف محدد للتدريس . ومن خلال مناقشة الباحث المشرفين والمدرسين حول هذه الفقرة لاتضح إن جميع مشرفي المادة هم ليس مختصين بالتربية الفنية وإنما تخرجوا في أقسام الفنون التشكيلية والتصميم وبعضا منهم من قسم المسرح وهذا ما يؤثر سلبيا في توجه تدريس التربية الفنية بصورة صحيحة حسب رأي الباحث.
إما الفقرة الثالثة فقد اتضح فيها عدم اهتمام إدارات المدارس بتخصيص مرسم خاص أو (أستوديو) لتدريب الطلبة على الرسم أو النحت أو الإشغال اليدوية وهذا ما اتفق عليه جميع مدرسي المادة بعدم وجود مرسم خاص بهم . كما اتفقوا جميعا على عدم توافر المستلزمات المناسبة لتدريس المادة . فضلا عن اتفاق المدرسين بنسبة(٢٠%) على تعاون مدير المدرسة مع مدرسي المادة ويتضح إن هناك نسبة عالية تقد ب (٨٠%) عدم التعاون مع مدرس المادة من قبل مدير وإدارة المدرسة .

كما يتضح في الجدول في الفقرة (٩) إن جميع مدرسي المادة يتفقون إن تدريس التربية الفنية يكون داخل الصف الاعتيادي وهذا ما يؤثر على سير الدرس في تحديد حرية الطالب في العمل الفني فضلا عن تحديد حرية المدرس في تدريس المادة في بيئتها التعليمية المخالفة لشروط ممارسة التربية الفنية مما يجعل الدرس قاصرا في توصيل المادة العلمية والفنية للطلبة وان نسبة ٨٠% من المدرسين يكلفون الطلبة بالواجبات البيتية كما أشارت اله الفقرة ١٠ من الاستبيان وهذا يؤثر أيضا سلبيا في نتاجات الطلبة في إتقانهم للواجب ألبيتي

المنارة للاستشارات
www.m

كنتاج فني كما إشارة إليه الفقر(١١)إذ حقق الطلبة نسبة ٤٠% منهم ينجز واجبه بصورة صحيحة وهذه النسبة تعد غير مقبولة في التعليم العام لمادة التربية الفنية . ويشير الاستبيان إن هناك فرقا بين أداء الطالب في الصف والأداء في الواجب ألبيتي وبنسبة ٦٠% .

كما يتضح في الفقرة ١٣ إن ٢٦،٧ % من الطلبة يمارسون فن الرسم ونسبة٢٠% يمارسون الإشغال اليدوية داخل الصف . و١٣،٣ % ينفذ الطلبة عمل نماذج مجسمة من ورق الكارتون .

ويعترف جميع مدرسي المادة بسبة ١٠٠% بان الطلبة يحبون درس التربية الفنية لذلك يعترف المدرسون بنسبة ٨٠ % من الطلبة يلتزم باحضار المستلزمات الفنية من بيوتهم من حسابهم الخاص وهذا مؤشر جيد باندفاع الطلبة وتجاههم نحو مادة التربية الفنية على الرغم من عدم ممارستهم بحرية داخل الصف وبدون منهج واضح لمدرس المادة فان الطلبة يلتزمون باحضار مستلزمات العمل لممارسة التربية الفنية داخل الصف .

يشكو ٨٦،٧ من مدرسي المادة بان درس التربية الفنية يستغل من مدرسي المواد الأخرى بموافقة مدير المدرسة وهذا مما يدل على جهل اداراة المدارس ومدرسيها بأهمية وخطورة حجب تعلم الرسم وممارسة الفنون الأخرى التي تؤثر بشكل واضح سلبا على المواد الدراسية الأخرى حيث إن الطالب لا يستطيع إن يرسم المخططات والوسائل التعليمية في كتب المواد الدراسية العلمية الأخرى من رسم جهاز في الكيمياء أو الفيزياء أو مقطع طولي أو عرضي لجهاز في علم الإحياء أو رسم خارطة توضيحه في مادة الجغرافية وهذا سببه عدم ممارسة

المنارة للاستشارات
www.

الطلبة لمادة التربية الفنية بصورتها الصحيحة بسب عدم اهتمام الجهات المسئولة في اداراة المدارس بالمادة

والبعض يعد مادة التربية الفنية درسا ترفيهيا للطلبة وحجة ذلك بان المادة لاتدخل ضمن امتحانات أو اختبارات كما في المواد الدراسية الأخرى .

ويتفق جميع مدرسي المادة بان الطلبة على قدر إمكانياتهم فأنهم يشاركون في المعارض الفنية التي تقيمها مديريات التربية في المحافظة .

التوصيات :

يوصي الباحث من خلال النتائج التي تقدمت في أعلاه بالاتي:

١- على الرغم من وجود دليل للتربية الفنية لمستويات التعليم العام كافة الذي جدد طبعه عام ٢٠٠٩ على حد علم الباحث الذي حاز على نسخة منها ومن خلا مراجعته مديرية المناهج في وزارة التربية ومقابلة المسئولين عنها خبر الباحث بان الدليل الذي تم طبعه ٢٠٠٩ تم توزيعه على مديريات القطر كافة إلا إن مديرية تربية الفلوجة لم يصلها الدليل كما خبر من قبل المشرف الاختصاص فعلا المختصين مراجعة مديرة المناهج لاستلامه . وهذا ما يوفر على مدرس التربية الفنية تحديد مناهجه بمفردات المادة المخصصة رسميا من قبل الوزارة مما يمنع المدرس من الاجتهاد في وضع برامج تعليمية حسب رؤيته .

٢- يوصي الباحث اداراة المدارس توفير المستلزمات المناسبة في تدريس المادة من المخصصات المالية إلى المادة .

المنارة للاستشارات
www.m

٣- يوجه الباحث الى مدراء المدارس بالتعاون مع مدرس المادة واعتبار درس التربية الفنية درسا أساسيا كما في الدروس الأخرى .

٤- على مدرس التربية الفنية إن لا يقتصر على تعليم الطلبة مادة الرسم فقط فعليه إن

٥- يدرب الطلبة الإشغال اليدوية وعمل نماذج مجسمة من الورق وان يستغل حب الطلبة للمادة لتطويرهم وتنمية قبلياتهم وقدراتهم الفنية

٦- إن لا يسمح مدرس التربية الفنية إن يستغل درسه من قبل مدرسي المواد الأخرى وان يحترم تخصصه ولا يسمح للتخصصات الأخرى العبث بوقته لان راتبه كراتبهم وان يعكس مفهوم التربية الفنية وأهميتها مهنينا وعمليان إما اداراة المدارس وان يفرض احترمهم له عملا وقانونا .

المقترحات:

يقترح الباحث اجراء الدراسات الاتية :

١- تقويم تدريس مدرسي المادة في ضوء الاهداف المحددة لها .

٢ -تقويم مشرفي المادة في متابعة وتنفيذ تدريس مادة التربية

المنارة للاستشارات
www.m

المصادر

القرآن الكريم

١-أبو الخير ، جمال : "*مدخل إلى التربية الفنية*" ، مكتبة الخبتي الثقافية ، المملكة العربية السعودية ، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م .

٢- أبو الخير جمال : "*تاريخ التربية الفنية*" الشركة العصرية العربية ، الطبعة الأولى ، جدة ، ١٤٢٠هـ .

٣-أرنوف، ويتخ *سيكولوجية التعلم*، ترجمة عادل عز الدين الأشول وآخرون،القاهرة، مطابع الأهرام التجارية ١٩٨٣.

٤- الآنسي، عبد الله وصالح باقارش : "*مشاهير الفكر التربوي عبر التاريخ*" ، الطبعة الثالثة ، مكتبة إحياء التراث الإسلامي ، مكة المكرمة ، ١٤٢٠هـ .

٥- بسيوني ، محمود : "*أصول التربية الفنية*" دار عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٨٥م .

٦- البسيوني ، محمود : "*قضايا التربية الفنية*" ، دار عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٨٥م

٧- خميس ، حمدي : "*طرق تدريس الفنون*" ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٠م .

٨-دوس ، جيمس : "*الأسس العامة لنظريات التربية*" ترجمة صالح عبد العزيز ومحمد السيد غلاب ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة .

المنارة للاستشارات
www.

٩- ألرماحي ،سهى علي عبد الباقي ، *،بناء أنموذج لتقويم النتاجات التشكيلية واستعمالها في تقويم نتاجات طلبة قسم التربية الفنية* ، أطروحة دكتوراه، كلية الفنون جامعة بغداد ،٢٠٠٥م .(غير منشورة)

١٠-راجي ، مكي عمران ، *التقنيات الفنية المستخدمة في اللوحة الزيتية المعاصرة* ، رسالة ماجستير، كلية الفنون جامعة بغداد ،١٩٨٩. (غير منشورة)

١١- الشال ، عبد الغني النبوي : *"مصطلحات في الفن والتربية الفنية"* ، جامعة الملك سعود ، عمادة شؤون المكتبات ، ١٤٠٤هـ .

١٢-الشال ، عبد الغني ومحمود *"التذوق الفني وتاريخ الفن"* ، وزارة التربية والتعليم ، جمهورية مصر العربية ، ١٩٨٠م .

١٣-العزبي ، هورنبي بارنويل : *قاموس القارئ إنكليزي/عربي"* جامعة أكسفورد ، ١٩٨٠م .

١٤- فضل ، محمد عبد المجيد : *"دور التربية الفنية في تحقيق أهداف التعليم الثانوي المتطور بالمملكة"* ، بحث مقدم للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية ، اللقاء السنوي الأول ، جامعة الملك سعود ، ١٤٠٩هـ ، ص ص ١-٢٠ .

١٥- فضل ، محمد عبد المجيد : *"التربية الفنية : مداخلها ، تاريخها ، وفلسفتها"*، جامعة الملك سعود ، عمادة شؤون المكتبات ، ١٤١٦هـ .

المنارة للاستشارات
www.m

١٦–الفالح ، ناصر عبد الرحمن : *"تطور المناهج والخطط الدراسية في مراحل التعليم العام بوازرة المعارف"* ، التوثيق التربوي ، العدد (٢٩) وزارة المعارف ، الرياض ، ١٤٠٨هـ ، ص ٧٩–١٢٥.

١٧–المفتي، محمد أمين . *سلوك التدريس. سلسلة معالم تربوية* مؤسسة الخليج العربي. ١٩٨٤.

١٨–المهنا، عبدا لله مهنا. *التخطيط لتدريس التربية الفنية*. ط٢. الكويت: مكتبة الفلاح، ١٩٩٣م.

19- Macdonald, S., "The History and Philosophy of Art Education University of London, 1970

20-Read, H., "Education Through Art" Faber, 124 Russel Squar , London, 1954

21-Lowenfeld and Brittain,"Creative and Mental Growth " Macm illan Publishing Company, New York, Collier Macmilan Publisher, London, 1987 .

المنارة للاستشارات
www.m

الملاحق

الملحق (١)

الاستبانة الموجه إلى مدرسي مادة التربية الفنية

ت	فقرات التقويم	نعم	لا	لا ادري
١	هل لديك دليلا للتربية الفنية .			
٢	هل لديك مفردات لتدريس مادة التربية الفنية.			
٣	هل هناك مرسم مناسب في المدرسة لتدريس الطلبة .			
٤	هل تتوافر المستلزمات المناسبة في تدريس المادة .			
٥	هـل يتعـاون معـك مـدير المدرسـة ومعاونيـه (تحضـير المستلزمات)			
٦	هل هناك تخصصات مالية لمستلزمات لدراسة التربية الفنية.			
٧	هل هناك تخصصات مالية لإقامة المعارض الفنية.			
٨	هل يتعاون مدرسي المواد الدراسية الأخرى معك .			
٩	هل تترك للطلبة مجالا لممارسة الفن داخل الصف الدراسي.			
١٠	هل تعطي للطلبة واجبا بيتيا لزيادة المهارات الفنية للطلبة .			
١١	هل ينفذ الطلبة الواجب ألبيتي بإتقان .			
١٢	هل هناك فرقا بين الأداء الصفي والبيتي للطلبة .			
١٣	هل يقتصر تعليم الطلبة على الرسم فقط.			
١٤	هل يمارس الطلبة الأشغال اليدوية داخل الصف.			
١٥	هل ينفذ الطلبة عمل نماذج مجسمة من ورق الكارتون.			
١٦	هل يحب الطلبة درس التربية الفنية .			
١٧	هل يلتزم الطلبة بإحضار المستلزمات الفنية من بيوتهم.			

المنارة للاستشارات
www.m

١٨	هل يستغل درسك من قبل مدرسي المواد الأخرى .			
١٩	هل تلبي طلب المدير بإعطاء درسك لمدرسي المواد الأخرى .			

المنارة للاستشارات
www.m